

## دور المدرسة الجزائرية في تطبيق الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة

*The role of Algerian schools in implementing integration for people with special needs*

بن زيان مليكة

قسنطينة 2، مخبر العنف والتربية على المواطنة.

( الجزائر )

benzianemalika@yahoo.fr

تاريخ القبول: 2023/03/29 النشر: 2023/05/31

زيتوني نسبية\*

20 اوت 1955 سكيكدة، مخبر

التطبيقات النفسية والتربوية. (الجزائر)

n.zitouni@univ-skikda.dz

تاريخ الاستلام: 2022/01/22

## ملخص:

تتناول الدراسة الحالية نظريا مجال التربية الخاصة الذي شهد مؤخرا اهتماما قيما من قبل جميع الجهات الرسمية من أجل تقديم الرعاية والتكفل بفترة المعاقين، ونجد أنه في الجزائر أصدر قرار وزاري بتاريخ 13 مارس سنة 2004 مفاده كيفية فتح الأقسام الخاصة للأطفال المعوقين ضمن مؤسسات التربية والتعليم العمومية التابعة لقطاع التربية الوطنية .

والهدف من الدراسة الحالية هو التقصي حول ما هو دور المدرسة العادية في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال البحث والتعرف على دور المدرسة الذي تلعبه في تفعيل الاهتمام بدمج ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، ولذلك تم إبراز أهمية المدرسة العادية في تحقيق الدمج لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، وتقديم تفاصيل واضحة لبرامج الدمج المستخدمة في المدرسة.

وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، ليتم رصد جميع الهيئات، وتم عرضها في ثلاثة محاور مضمونها تناول جميع تفاصيل أسلوب الدمج الى ما يسعى إليه، من اجل تطبيق عملية الدمج على أكمل وجه في المدارس العادية وفي الختام تم طرح توصيات تخدم الدراسة.

الكلمات المفتاحية: مدرسة عادية، دمج، تربية خاصة، ذوي الاحتياجات الخاصة.

**Abstract:**

The current study's theoretically subject is special education, which has recently witnessed valuable attention from all official bodies in order to provide care for the disabled category, on the 13th march 2004 Algerian government set a ministerial decree about how to open special classes for handicapped children within public schools.

This study's aim is to investigate about the role of regular school in integrating children with special needs, through researching and identifying the role that normal school plays in stimulating the interest in integrating and caring for them. Showing the importance of regular school in achieving this integration, and providing clear details of the programs in use.

The hole subject was studied thoroughly using the analytical descriptive approach, in three sections that contain all the details about integration methods and aims, in order to realize its full appliance in normal schools. Some recommendations were given as a conclusion for this study.

**Keywords:** regular school, integration, special education, people with special needs.

\*زيتوني نسبية

أ\_ مقدمة:

تعد المدرسة مؤسسة تربوية مسؤولة عن الإرشاد التربوي وعملية التعليم بصفة أساسية للطفل لأنها تكسبه الثقافة التي يحتاجها في حياته مع توفير الظروف المناسبة لنمو الأفراد جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا، وعليه فإن مجال التربية الخاصة يحاول توفير لذوي الاحتياجات الخاصة بيئة مناسبة لهم عن طريق إدماجهم في المدارس العادية وذلك بفتح أقسام أو صفوف تستقبلهم بصفة ملائمة لهم، ولهذا فإن المدرسة دورها العام احتوائهم كما تحتوي باقي التلاميذ العاديين عن طريق سياسية الدمج الذي يعتبر بوابة للتكليف والمواءمة البيداغوجية.

1\_ الإشكالية:

تعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة من حيث مكانتها وتأثيرها على الفرد وتطوير سلوكه وخبراته وقيمه وأفكاره مستقبلاً. (النمر، 2011، 133)، حيث أن المدرسة مجتمع مصغر نجد فيه تلاميذ من بيئات مختلفة ومن حالات اجتماعية متباينة وكذا تختلف حالتهم الصحية والنفسية وكذلك نجد أطفال من ذوي الإعاقات المختلفة رغم أن هناك مراكز خاصة برعايتهم، إلا أن هناك حالات من ذوي الاحتياجات الخاصة ترحب بهم المدرسة العادية داخل أقسام خاصة بهم تحت اسم الدمج، وعليه فإن "المدارس المرحبة" هي المدارس التي تسعى للوصول إلى جميع المتعلمين، وتشكل المدارس المرحبة جزءاً أساسياً ضمن جهود التربية للجميع باعتبارها مسيرة ينطلق فيها الجميع ويتعلم بعضهم من بعض خلالها"، كما تسعى المدارس المرحبة إلى دمج الطلبة المعوقين في المدارس العادية، بتبني منهج مرحب واعتماد مصفوف مرحبة وإعداد معلمين مرحبين. (العدل، 2013، 434) ومن التطورات المهمة في مجال التربية الخاصة ما يطلق عليه أسلوب الدمج، (السعيد، 2011، 57) هذا الموضوع شغل الكثير من المهتمين والمتخصصين في تربية وتأهيل المعاقين في أمريكا ظهر بظهور القانون الأمريكي رقم (14294) لسنة 1975 الذي نص على ضرورة توفير أفضل أساليب الرعاية التربوية والمهنية للمعوقين مع أقرانهم العاديين والدمج يقوم على فكرة مفادها أنه لا ينبغي فصل الطلاب ذوي الإعاقات عن أقرانهم الأسوياء، بل

ينبغي المضي في تعليمهم إلى أبعد مدى ممكن. وقد يكون مصطلح الدمج مصطلحا جديدا وخاصة في الدول العربية، ولكنه كان يمارس على الدوام في المدارس وإن كان بأساليب غير فعالة ودون أن يتم التخطيط له. (السعيد، 2011، 57)، ولتطبيق عملية الدمج في المدارس العامة لابد أن يكون هناك ترابط وتعاون بين المتخصصين في التربية الخاصة وبين المتخصصين في التعليم العام، إضافة إلى توفير الإمكانيات اللازمة لنجاح عملية الدمج. (سيسالم، 2013، 19)، والجزائر تقوم بمواكبة دول العالم وانتهاج سياسة الدمج حيث في سنة 1976 نصت من خلال الميثاق الوطني على ضرورة تدخل الدولة لفائدة المعاقين ذهنيا وبدنيا بعلاجهم وإعادة إدماجهم اجتماعيا بفضل تعليم وتكوين مكيفين حسب ظروف خاصة، ومنه سيتم طرح إشكالية بحثنا في السؤال التالي:

### \_\_ فيما يتمثل دور المدرسة العادية في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم ادراج محاور التالية في هذه الدراسة:

المحور الأول: يتضمن الدراسات السابقة حول الموضوع.

المحور الثاني: ماهية التربية الخاصة.

المحور الثالث: المدرسة والدمج.

### 2\_ أهمية الدراسة:

تسهم في زيادة الاهتمام بالدمج ورعاية فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وتزويد العاملين في الميدان بالمستجدات الحديثة في مجال التربية الخاصة خاصة في عملية الدمج ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية.

### 3\_ أهداف الدراسة:

\_\_ التعرف على دور المدرسة الذي تلعبه في تفعيل اهتمام بدمج ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

\_\_ إبراز أهمية المدرسة العادية في تحقيق الدمج ورعاية لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية.

\_\_ تقديم تفاصيل واضحة لبرامج الدمج المستخدمة في المدرسة.

### 4\_ منهج الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وذلك لملائمة طبيعة الموضوع، حيث تم وصف جميع جوانب الظاهرة وأبعادها وصولا لتقديم النتائج ضمن خاتمة الدراسة، وذلك من خلال المحاور البحثية المتناولة في هذه الدراسة.

### 5\_ مصطلحات الدراسة:

#### 5\_1 التربية الخاصة:

هي مجموعة من البرامج والطرق التعليمية التربوية تتضمن مادة تعليمية تربوية خاصة، ومواد ومعدات وأساليب خاصة وكذا إجراءات علاجية تهدف إلى تحقيق الهدف المراد الوصول إليه المتمثل في الكفاية الذاتية الشخصية والنجاح الأكاديمي ومشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع كشخص فعال.

#### 5\_2 ذوي الاحتياجات الخاصة:

هم مجموعة من الأفراد المجتمع لكن يختلفون عن غيرهم من الأفراد العاديين بوجود نوع من أنواع الإعاقة أو مجموعة من الإعاقات وهذه الإعاقة تسبب لديهم عسرا في أداء مهامهم.

### 5\_3 الدمج:

هو البرنامج الذي يوضع فيه الطفل غير العادي مع الأطفال العاديين لبعض الوقت وفي بعض المواد الدراسية التي يستطيع أن يجارها، أو يستفيد منها بسبب طبيعة إعاقته مع تكييف غرفة الصف، بحيث تحتوي على العناصر والوسائل التي تساعد على التعلم والاندماج مع العاديين حتى لا يشعر الطفل بأنه مختلف عن الأطفال العاديين.

### 5\_4 المدرسة:

هي مؤسسة تعليمية تربية يتلقى فيها التلاميذ الدروس بمختلف المعارف والمهارات والسلوكيات، تخضع المدرسة إلى مجموعة من الضوابط والقوانين التي تسير تطور التلميذ حتى يستفيد منها بشكل يوازي نمو التلميذ.

### ب\_ الأدب النظري:

#### المحور الأول: الدراسات السابقة:

-دراسة الخشرمي (1995): أجرت الخشرمي دراسة هدفت إلى معرفة آثار الدمج على الطلبة ذوي الإعاقة البسيطة والذين تم دمجهم وخاصة في مهارات السلوك التكيفي والمهارات اللغوية ومفهوم الذات ومعرفة الآباء لمفهوم الدمج في روضة تابعة لجامعة الملك سعود في الرياض وشملت العينة أربع مجموعات المجموعة الأولى 21 فردا والثانية 9 أفراد والمجموعة الضابطة الأولى 6 أفراد والثانية 8 أفراد وقد تم استخدام مجموعة من المقاييس المطورة في الأردن ومصر مثل مقياس السلوك التكيفي ومقياس المهارات اللغوية ومقياس الاتجاهات ومقياس مفهوم الذات. وقد تم دمج المجموعتين التجريبية الأولى والثانية في روضة جامعة الملك سعود وشملت أطفال ذوي إعاقات عقلية/ انفعالية/ صعوبات التعلم. وقد استخدمت اختبارات قبلية وبعديّة على المجموعات الأربعة وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة الأولى وخاصة على مهارات السلوك التكيفي والمهارات اللغوية ومفهوم الذات وأوصت الدراسة بضرورة تطبيق فكرة الدمج في السعودية ولكن ضمن شروط وظروف مدروسة حتى تنجح فكرة الدمج. (القمش وآخر، 2014، 320-321)

-دراسة إيمان الكاشف وعبد الصبور محمد (1996) : تمثل الهدف من هذه الدراسة في التعرف على مدى نجاح أو فشل تجربة نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين في بعض مدارس مرحلة للتعليم الأساسي بمحافظة الشرقية، بجمهورية مصر العربية، والكشف على النواحي الإيجابية والسلبية للتجربة، وقد تكونت عينة الدراسة من (76) أباً من آباء الأطفال العاديين، ومن (75) أباً من آباء الأطفال ذوي الاحتياجات، ومن (83) طفلاً من الأطفال العاديين بالصف الرابع والخامس الابتدائي، ومن (71) معلمة من القائمين على العملية التعليمية بالمدارس التي تمت بها التجربة، وقد أسفرت النتائج عن أهم العوامل الإيجابية للتجربة والتي تمثلت في نقل الخدمة إلى مكان الطفل ذي الاحتياجات الخاصة، وتشجع أولياء الأمور على إلحاق أبنائهم ذوي

الاحتياجات بالمدرسة العادية، وعدم عزلهم عن المجتمع، ومن العوامل السلبية : قلة عدد المتخصصين، وتعلم الأطفال العاديين بعض السلوكيات الشاذة من الأطفال ذوي الاحتياجات. (كاشف، 2008، 15-89)

**دراسة (Monhan, 1996)** : قام بإجراء دراسة (بعنوان اتجاهات معلمي الأرياف على دمج العاملين في الصفوف العادية) وقد استخدم الباحث استبياناً من (25) فقرة على عينة مكونة من (242) معلماً ومعلمة في ساوث كارولينا في الولايات المتحدة وقد توصلت الدراسة إلى ما يزيد عن 60% من المستجيبين توقعوا سياسة الدمج وأشارت الدراسة إلى أنه لم يكن لدى معلمي التربية النظامية المهارات العلمية والخلفية التربوية اللازمة لتعليم ذوي الحاجات الخاصة ويفضلون إرسالهم إلى صفوف خاصة لتدريبهم، وأشارت الدراسة إلى أن مهاراتهم الاجتماعية تتحسن في الصفوف العادية غير أنهم يحتاجون إلى قدر من الاهتمام وأشارت الدراسة إلى أن اتجاهات المعلمين السلبية تعود إلى عدم توفر المواد الضرورية لتحقيق نجاح الدمج. وخرجت الدراسة بتوصية إلى ضرورة تحسين اتجاهات المعلمين حتى يعملوا بشكل فعال مع ذوي الحاجات الخاصة. (القمش، 2014، 319-320)

وبعد عرض الدراسات السابقة التي اهتمت بمجال الدمج المدرسي اتضح أن عملية الدمج دور إيجابي وفعال للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية وان كل طفل يستفيد من فرصة للاندماج اجتماعياً وتربوياً ودراسياً في المدرسة خاصة داخل القسم العادي مع الأطفال العاديين.

### المحور الثاني التربية الخاصة: أولاً مفهوم التربية الخاصة:

#### 1- التعريفات الخاصة بالتربية الخاصة:

تعرف التربية الخاصة حسب (الخطيب والحديدي، 1988، 1998) Heward & Orlansky , "بأنها جملة من الأساليب التعليمية الفردية المنظمة التي تضمن وضعاً تعليمياً خاصاً، ومواد ومعدات خاصة أو مكيفة وطرائق تربوية خاصة وإجراءات علاجية تهدف إلى مساعدة الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في تحقيق الحد الأقصى الممكن من الكفاية الذاتية - الشخصية والنجاح الأكاديمي - على أن الهدف الذي تتوخى التربية الخاصة تحقيقه لا يقتصر على توفير مناهج خاص أو طرائق تربوية خاصة أو حتى معلماً خاصاً، ولكن الهدف يتضمن إيضاح حقيقة أن كل شخص يستطيع المشاركة في فعاليات مجتمعه الكبير، وأن كل الأشخاص أهل للاحترام والتقدير وان كل إنسان له الحق في أن تتوفر له فرص النمو والتعلم". (اللالا و آخرون، 2011، 23)

وأيضاً من بين الذين سعوا لتحديد مفهوم التربية الخاصة، مصطفى فهمي (1965) الذي أشار إلى أن "التربية الخاصة هي التي تتم في المؤسسات الخاصة التي تساعد الأطفال ذوي القصور العقلي أو الحسي أو الجسمي، وكذلك المتفوقين، عن طريق تقديم الخدمات والتعليم المناسب لقدراتهم".

ويذكر محمد خليفة بركات (1971) أن كروكشاك يرى أن التربية الخاصة "تعني محاولة مشاركة الأطفال غير العاديين في مختلف الجوانب الثقافية، والدينية، والعلمية والجمالية بما يتناسب وقدراتهم، بغض النظر عما يمكن أن يصلوا إليه من مستوى هذه الجوانب على اعتبار أن هذا ما يجب أن يحدث عند معاملة هذه الفئات أي مراعاة الجانب الإنساني لدى أفرادها".

بينما يعتبر عبد المطلب القريطي (1989) "التربية الخاصة بأنها عبارة عن الخدمات التربوية التي تقدم للأفراد الذين ينحرفون من المستوى العادي أو المتوسط في خاصية ما من الخصائص العادية للإنسان والتي تخدم في أكثر من جانب من جوانب الشخصية، والتي تختلف عما يقدم للأفراد العاديين، وذلك بهدف مساعدتهم لتحقيق أفضل مستوى من النمو والتوافق".

كما نجد أن رشاد موسى (1996) يحدد مفهوم التربية الخاصة بأنها "مجموع الخدمات العامة، والمهذبة التي تقدم للطفل غير العادي، بهدف توفير ظروف مناسبة تمكنه من النمو السليم، بما يؤدي إلى تحقيق الذات". (إسماعيل، 2006، 13)

ويعرف كل من هلهان وكوفمان (Hallahan, Kauffman, 2006) التربية الخاصة بأنها "ذلك النوع من التعليم الذي يتم تصميمه خصيصاً لإشباع تلك الحاجات غير العادية لطفل يعرف بأنه غير عادي أو لديه استثناء معين فردي أو مزدوج (تعدد إعاقة) وقد يتطلب ذلك اللجوء إلى: مواد ووسائل خاصة، واستراتيجيات تدريس معينة، أو أجهزة ومعينات وخدمات معينة". (اللالا وآخرون، 2011، 23)

- وحسب ما جاء في التعريفات السابقة فإن التربية هي مجال يهتم بتعليم ورعاية والتكفل بالأفراد الذين يعانون من عسر على التكيف والتأقلم مع محيطه.

## 2- أهداف التربية الخاصة:

توجد عدة أهداف للتربية الخاصة يمكننا عدّها في النقاط التالية: (اللالا وآخرون، 2011، 24-26)

### 2\_1 هدف وقائي:

ويشمل نشر الوعي بأشكاله المختلفة للحد من أسباب الإعاقة، وقد حددت منظمة الصحة العالمية (WHO) معنى الاتجاه الوقائي في عام 1976 م على أنه تلك الإجراءات المنظمةة والمقصودة والتي تهدف إلى عدم حدوث أو التقليل من حدوث الخلل أو التقصير المؤدي إلى العجز في الوظائف الفسيولوجية أو السلوكية عند الفرد وهذا يمكن السيطرة عليه من خلال إحدى الوسائل التالية :

- إزالة العوائق أو العوامل التي تسبب حدوث الإصابة بالخلل .
- المساعدة على تقليل الآثار السلبية للإعاقة .
- استخدام وسائل التشخيص الجيدة، من أجل الكشف المبكر عن الإعاقة ويتم ذلك عن طريق قيام المستشفيات بدورها، وكذلك رياض الأطفال ووسائل الإعلام من أجل تحقيق السلامة الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، وكذلك الكشف المبكر للإعاقة لأن الكشف المبكر للإعاقة قد يساعد على عدم ظهورها أو التقليل من خطرها وشدتها، كذلك على المجتمع أن يتدخل للتخفيف من وطأة الإعاقة عن طريق تقبل هذه الفئة ودعمها نفسياً واجتماعياً وتوفير البرامج المخصصة لها لتطوير قدراتها وإمكاناتها.

### 2\_2 هدف علاجي:

وهذا الهدف يكون بعد وقوع الإعاقة، ويكون هنا للتخفيف أو التقليل من الآثار التي سببتها الإعاقة، وهنا يتم التركيز على تأهيل الفرد العاق واستغلال إمكانياته وقدراته إلى أقصى قدر ممكن، ويتم ذلك بالتدريب وتزويده بالمعينات المناسبة لإعاقته.

### 2\_3 هدف وظيفي:

ويشمل مساعدة الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة على التكيف النفسي والاجتماعي، وهنا يجب أن يقوم الإرشاد النفسي والتربوي بدوره الفاعل في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، ومساعدتهم على التكيف مع الإعاقة والتقليل من آثارها السلبية .

### 2\_4 هدف اجتماعي:

ويشمل مساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على تحسين قدراتهم وإنجازاتهم وتحصيلهم في المجالات الجسمية والعقلية التي يعانون من قصور وظيفي فيها.

### 2\_5 هدف تعليمي:

ويتمثل ذلك بإعداد البرامج التعليمية الخاصة لكل فئة من فئات التربية الخاصة واختبار طرق التدريس المناسبة لكل فئة وذلك باعتماد الخطة التربوية الفردية Individual Education Plan والخطة التعليمية الفردية، كما يتضمن هذا الهدف إعداد الوسائل التعليمية والتكنولوجية المناسبة لكل فئة، بالإضافة إلى إعداد الكوادر التربوية المؤهلة للتعامل مع فئات التربية الخاصة.

### 2\_6 هدف إنساني ديمقراطي:

وينبع من تكافؤ الفرص لجميع أفراد المجتمع، حيث ضمنت التشريعات والقوانين ذلك، فالإسلام ضمن الكرامة للجنس الإنساني بغض النظر عن كونه سليماً أو لديه إعاقة ما، وعلى مر العصور الإسلامية وضعت القوانين التي تسهل للمعاقين حياتهم وتضمن حصولهم على حقوقهم الطبيعية، كما أن القوانين الحديثة كذلك ركزت على حقوق كل معاق بحياة كريمة، وحرصت كل الدول على رعاية هذه الفئات من أبنائها بل وتنافست في ذلك ومن القوانين ذائعة الصيت في هذا الباب القانون الأمريكي المسمى (قانون التربية لكل المعاقين 94/ 142 لعام 1975 Education for All Handicapped Act) والذي طرأ عليه أكثر من تعديل لاحقاً، وعلى المستوى العربي وضعت قوانين وتعليمات تنص على أهمية حصول فئات التربية الخاصة أو ذوي الاحتياجات الخاصة على حقوقهم ومن الأمثلة على ذلك القانون الأردني لرعاية المعوقين لعام 1993، والنظام السعودي لرعاية المعوقين والذي صدر عام 1421هـ.

### 3- الأسس العامة للتربية الخاصة:

مراعاة الفروق الفردية بين أفراد الفئة الواحدة متحدي الإعاقة، الإيمان بأن لكل فرد من أفراد الفئة الخاصة حقاً في نمو ذاته والإسهام في تطور المجتمع حسب إمكانياته، ألا يشعر بأن إعاقته تحول بينه وبين فاعليته في المجتمع،

تهيئة الظروف المناسبة التي تدفعه للإسهام في نمو المجتمع بما يشعره بوجوده بين أفراد أسرته ومجتمعه، وألا نتوقع من أفراد الفئة الخاصة أنهم قادرون على تقديم خدمات ذات مستوى متقدم. (اسماعيل، 2006، 14-15)

#### 4\_ ذوي الاحتياجات الخاصة:

#### 4\_1 تعريفات حول ذوي الاحتياجات الخاصة:

ارتبط مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة في أذهان الكثيرين بالعديد من المسميات السلبية التي تعبر عن "النظرة الدونية للمجتمع لهذه الفئة، حيث أطلق الكثيرون على هذه الفئة اسم الأبله، أو المعتوه، والعاجز، والمحبول، والأطرش، والمعاق ... وغير ذلك من المسميات السلبية التي تبعث في نفس المعاق مشاعر نفسية أليمة، والنظرة الدونية للنفس." (جواب الله، 2009، 30)

إن الطفل ذي الاحتياجات الخاصة هو: "أي طفل يختلف أو ينحرف عن غيره من الأطفال في جانب أو أكثر من جوانب شخصيته، بحيث يبلغ هذا الاختلاف من الدرجة التي تشعر عندها الجماعة التي يعيش معها ذلك الطفل - لأسباب خاصة - انه بحاجة إلى خدمات معينة (احتياجات معينة) تختلف عن تلك الاحتياجات التي تقدم إلى الأطفال العاديين، وقد يكون هذا الاختلاف في أي جانب من جوانب النمو المختلفة (العقلي - الجسمي - اللغوي - الانفعالي - الاجتماعي - الحركي). وقد يجمع بين عدد من الجوانب في وقت واحد". (أحمد، 2005، 64-65)

وتعرف أيضا ليلى كرم الدين 1998 ذوي الاحتياجات الخاصة بأهم "الأشخاص الذين يبعدون عن المتوسط بعدا واضحا سلبا أو إيجابا سواء في قدراتهم الذهنية أو التعليمية أو الاجتماعية أو الانفعالية أو الجسمية بحيث يترتب على ذلك حاجاتهم إلى نوع خاص من الخدمات والرعاية لتمكينهم من أقصى ما تسمح به قدراتهم". ويرجع هذا التعدد في مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة للأسباب التالية:

- هناك كثير من الخلط واللبس وعدم الوضوح والدقة في استخدام هذا المفهوم
- هذا المجال مليء بالمصطلحات المختلفة لتعدد المجالات التي تدرس وتتعامل مع ذوي الحاجات الخاصة (الطب، علم النفس التربوية، الاجتماع، الخدمة الاجتماعية والقانون) ولكل فريق مصطلحاته الخاصة والمختلفة لهذه المفاهيم.
- تزيد أجهزة الإعلام عند استخدامها لهذا المفهوم الأمر سوءا لاستخدامه دون تحديد دقيق وتنشر هذه الاستخدامات لدى العامة .
- التعريفات التي قدمت للمفاهيم في هذا المجال تختلف من دول إلى أخرى من دول العالم كما أنها قد

اختلفت وتطورت تاريخيا. (عامر، 2015، 24)

#### 4\_2 فئات التربية الخاصة (ذوي الاحتياجات الخاصة):

من المنظور التربوي يشير مفهوم الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة إلى ذلك الطفل أو الشخص الذي ينحرف عن الفرد العادي أو المتوسط في: الخصائص العقلية القدرات الحسية، قدرات التواصل، نمو السلوك الاجتماعي والانفعالي، الخصائص الجسمية.

كما إن هذا الانحراف يجب أن يكون بدرجة يحتاج معها الطفل إلى مواد ووسائل تعليمية خاصة، واستراتيجيات تعليمية خاصة لكل فئة بالإضافة إلى كوادر مؤهلة للتعامل مع كل فئة وعليه فإن فئات التربية الخاصة (ذوي الاحتياجات الخاصة) تشمل :

- 1- التفوق والموهبة Giftedness
  - 2- الإعاقة العقلية Mental Impairment
  - 3- الإعاقة السمعية Hearing Impairment
  - 4- الإعاقة البصرية Visual Impairment
  - 5- صعوبات التعلم Learning disabilities
  - 6- اضطرابات اللغة والتواصل Communication Disorders
  - 7- الإعاقة الجسمية والصحية Physical & Health Impairments
  - 8- الاضطرابات الانفعالية السلوكية Emotional Impairment
  - 9- اضطراب التوحد Autism Disorder
  - 10- الإصابات الناتجة عن الدماغ Traumatic Brain Injury TBI
  - 11- اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي المفرط Learners with Attention Deficit Hyperactivity Disorder (اللالا، 2011، 23-24)
- 4\_3 خصائص ذوي الاحتياجات الخاصة :**

إن المعرفة بخصائص فئة معينة سواء كانت فئة عمرية أو اجتماعية أو مرضية أو أحد فئات المعاقين تساعد على الكثير في التعرف على حاجات أفرادها، وبالتالي على إعداد البرامج المناسبة التي تساعدهم على الوفاء بهذه الحاجات وإشباعها أو الأشخاص المعوقين لا يمثلون مجموعة واحدة متجانسة وإنما هي غير متجانسة إلى حد بعيد، وبناء على ذلك فإن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التربية يكون لديهم:

- 1- فروق عقلية: تشمل الأطفال ذوي القدرات العقلية الخارقة والأطفال بطيء التعلم.
- 2- فروق في التواصل تشمل الأطفال ذوي صعوبات التعلم أو العجز عن اللغة والكلام.
- 3- فروق حسية تشمل الأطفال ذوي العجز عن السمع والبصر.
- 4- فروق سلوكية تشمل الأطفال المضطربين سلوكيا أو غير المتكيفون اجتماعيا .
- 5- فروق جسدية وتشمل الأطفال المعاقين جسديا، والذين تعوق تلك الفروق حركتهم وأنشطتهم.
- 6- الأطفال ذوي الإعاقة البسيطة، وتشمل الأطفال ذو الإعاقة العقلية صعوبات التعلم والاضطرابات

السلوكية أو اضطرابات التواصل، حيث إن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة قد يتم تعريفهم بطرق مختلفة انطلاقاً من الجانب الذي يدرسه ويهتم به المختصون من أولئك الأطفال . (عامر، 2015، 29-30)

#### 4\_4 استراتيجيات تربية ذوي الاحتياجات الخاصة:

تحددت نظم رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين عقليا) في ضوء نسبة ذكائهم حيث يتاح للأطفال القابلين للتعلم نسبة ذكاء بين (50-70) الالتحاق بمدارس التربية الفكرية بينما يتلقى الأطفال القابلين للتدريب نسبة ذكاء بين (25 - 50) خدماتهم في مؤسسات تابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية. وأن تعدد أشكال البدائل المتاحة للمعاقين عقليا يتصف بعدم التجانس مما يدعو لوجود بدائل تحقق الحاجات الفردية، أو من يتسع الإسكان التعليمي لهم ليشمل البدائل التالية :

#### أ-مدارس إيوائية Residential Schools and Institutions

وهي مؤسسات أو معاهد يقيم فيه الأطفال المتخلفون إقامة شبه دائمة طوال الأسبوع ما عدا العطلات وأحيانا إقامة شبه دائمة طوال الأسبوع ما عدا العطلات وأحيانا إقامة دائمة بدعوى اجتماع جهود المتخصصين فيها لتحقيق رعاية شاملة وقد يكون الداعي اقتصادي أو عملي أو طبي لوجودها كجزء من مستشفى . وتميز هذه المؤسسة هو توفير الخدمات اللازمة، أما مساوي هذه المدارس فهي حرمان الطفل من فرصة الاندماج في الأسرة والمجتمع والذي يحقق تنمية السلوك التكيفي للطفل والمعاناة من الشعور بالنبذ والرفض وما يرتبط بها من آثار نفسية .

#### ب-مدارس التربية الخاصة The Special Schools

جاءت فكرة مدارس التربية الخاصة لتواجه مشكلات العمل مع الحالات الأكثر تخصص مثل مشكلات النطق والكلام أو اللياقة البدنية أو مشكلات نفسية وتميز هذه المدارس بإمكانية تقسيم الأطفال إلى مجموعات متجانسة الفصول والقدرة على توفير تجهيزات مناسبة للتعليم الأطفال. ومع توافر ميزة إقامة الطفل مع أسرته واختلاطه مع أفراد المجتمع من العاديين إلا أن نقداً وجه لهذه المدارس لارتفاع تكلفة مدارس التربية الخاصة وموقعها ما يبعتها عن إقامة كثير من التلاميذ، ويشكل عبئا عليهم وعلى أسرهم في التردد عليها بالإضافة إلى استهلاك ذلك كثيرا من الوقت الذي يترتب عليه حرمان الطفل من علاقته مع أقرانه من العاديين.

#### ج- فصول التربية الخاصة في المدارس العادية

#### The Special Education Classing Regular Schools

ارتبط مصطلح الدمج بالدعوة إلى التطبيع أو الاتجاه نحو العادية يعني رعاية وتعليم الطفل داخل الفصول العادية بحيث يتلقى تعليما على أساس فردي Individualized مما يرقى بمستواه إلى مستوى الطفل العادي، وقد انتقد هذا الأسلوب لصعوبة تنفيذه، وما قد يتعرض له الأطفال المتخلفين عقليا من فشل غير ضروري، ورفض من الزملاء وفقدان التقدير الذات وقد تعددت أشكال هذه الفصول بين ما يلي :

1- فصول التربية الخاصة بعض الوقت Part-Time Special Classes يتشارك المعلم العادي ومعلم التربية الخاصة مسؤولة تعليم الطفل المتخلف حيث يظل الطفل في فصل التربية الخاصة لدراسة المواد ذات التوجه الأكاديمي، بينما يتم الدمج في الفصول المتكاملة في مقررات مثل الموسيقى والتدريب على التسوق اقتصاديات المنزل والتربية البدنية الفنية، ومن ثم تحقق هذه الفصول ميزة الدمج مع العاديين في مواقف لا تسبب له إحباطا أكاديميا وإن كان جيلفورد Gulliford يرى أن العديد من الأطفال يمكنهم أن يتعلموا في الفصول الخاصة في المدارس العادية إذا نظمت تنظيما جيدا أو تم توفير الرعاية الصحية والنفسية والخدمات الإرشادية والتدريب الجيد للعاملين والمعلمين .

2- فصول التربية الخاصة طوال الوقت Full Times Special Classe وهو ما عرف باسم الفصول الملحقه وتمثل حلا اقتصاديا لنقص الإمكانيات وفي نفس الوقت تتلاقى النقد الذي وجه لأسلوب الدمج، فهي تجمع بين ميزة الاحتكاك بالعاديين أثناء أوقات الراحة وفي الطابور وفي نفس الوقت استقلالية تعليم هؤلاء الأطفال بما يحقق تعليمهم بمعدل مناسب، إلا أنها تعرضت للنقد بسبب عزلها للتلاميذ أثناء العملية التعليمية. (عامر، 2015، 55-58)

### المحور الثالث المدرسة والدمج:

#### 1\_ 1 مفهوم المدرسة:

المدرسة كما هو معروف هي "تلك المؤسسة التربوية التي أوجدها التطور الاجتماعي لكي تكمل الدور الذي تمارسه الأسرة في تربية وإعداد أبنائها ومدتهم بالخبرات اللازمة لدخولهم معترك الحياة فيما بعد، فهي بذلك تعتبر الحلقة الوسطى والمهمة التي يمر بها الأطفال خلال مراحل نموهم ونضوجهم لكي يكونوا جاهزين للقيام بمسئولياتهم في المجتمع مستعنيين بما اكتسبوه من المهارات المختلفة والضرورية لتكيفهم السليم مع البيئة الاجتماعية الكبرى ذلك لأن المدرسة ليس سوى مجتمع مصغر يتمرن فيها الأطفال على الحياة الفاصلة وعلى التعاون الاجتماعي والإخلاص للجماعة والوطن". (عامر، 2015، 152-153)

وقد عرف (جون ديوى) المدرسة "بأنها الحياة أو أنها النمو أو أنها التوجيه الاجتماعي ورأى أن عملية التربية والتعليم ليست إعداد للمستقبل بل إنها عملية الحياة نفسها، ودعا المربين إلى الاهتمام بثلاث أمور هامة لتربية النشء وحدها فيما يلي:

- 1- تعاون البيت والمدرسة على التربية والتوجيه.
  - 2- التوفيق بين أعمال الطفل الاجتماعية وبين أعماله المدرسية.
  - 3- وجود احكام الرابطة بين المدرسة والأعمال الإنتاجية في البيئة".
- 2- 1 أهداف المدرسة: (إبراهيم، 2013، 12)

- 1- العمل على ترجمة أهداف المجتمع العامة والخاصة إلى سلوكيات لدى الناشئة يمكن ملاحظتها وقياسها.
- 2- كل مرحلة تعليمية لها هدف عام وهو مساعدة الأفراد على التوافق مع المجتمع.

3- ولكل مرحلة تعليمية لها أهداف محددة، تستمد هذه الأهداف من مطالب نمو الأفراد في هذه المرحلة.

### 3-1 المدارس المرحبة :

هي المدارس التي تسعى للوصول إلى جميع المتعلمين، وتشكل المدارس المرحبة جزءًا أساسيًا ضمن جهود التربية للجميع باعتبارها مسيرة ينطلق فيها الجميع ويتعلم بعضهم من بعض خلالها. وتسعى المدارس المرحبة إلى دمج الطلبة المعوقين في المدارس العادية، بتبني منهج مرحب واعتماد مصفوف مرحبة وإعداد معلمين مرحبين. (العدل، 2013، 434)

### 4-1 عناصر أساسية في التحول نحو المدارس المرحبة :

- 1- الاستثمار الأفضل للموارد والخبرات والمعارف المتاحة لدعم عملية التعلم.
- 2- النظر للتنوع والاختلافات كفرص للتعلم والنمو والتطور والتفاعل المحيط.
- 3- التأكيد على بناء الشراكات مع جميع المعنيين من أطفال ومعلمين وإدارة وأولياء أمور ومجتمع محلي.
- 4- تطوير لغة مشتركة تساعد على تطوير الرؤية والمواقف والتشارك في الأفكار .
- 5- بناء مناخ داعم وغرس ثقافة مدرسية تعزز المبادرة والابتكار والإبداع .

### 2\_الدمج:

### 2\_1 بعض المفاهيم المقدمة حول الدمج:

الدمج هو مفهوم "يركز على ملائمة الطلاب الذين سبق عزلهم بهدف إرجاعهم في بيئات التربية العادية، يشير الدمج إلى الاشتراك في البيئة التربوية العامة عندما يعتقد بأن الطفل مستعد أكاديميا وانفعاليا." (السرطاوي وآخرون، 2011، 14) والدمج هو "إتاحة الفرص للأطفال المعوقين للانخراط في نظام التعليم الخاص كإجراء للتأكد على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم ويهدف إلى الدمج بشكل عام إلى مواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة للطفل المعوق ضمن إطار المدرسة العادية ووفقا لأساليب ومناهج ووسائل دراسية تعليمية ويشرف على تقديمها جهاز تعليمي متخصص إضافة إلى كادر التعليم في المدرسة العامة". (قطناني وآخرون، 2012، 137-138)

ونجد أن مفهوم الدمج "في جوهره مفهوم اجتماعي أخلاقي نابع من حركة حقوق الإنسان ضد التصنيف والعزل لأي فرد بسبب إعاقته إلى جانب تزايد الاتجاهات المجتمعية نحو رفض الوصمة الاجتماعية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، فسياسة الدمج هي التطبيق التربوي للمبدأ العام الذي يوجه خدمات التربية الخاصة وهو التطبيع نحو العادية في أقل البيئات قيوداً". (الأشقر، 2003، 16)

كما أن مفهوم الدمج التربوي: يعرف الدمج بأنه: "وجود الأطفال المعاقين مع الأطفال العاديين في نفس حجرة الدراسة، وبذلك يعطي الطفل المعاق الفرصة للاقتحام في الحياة الطبيعية". (طه، 2014، 41)

كما أن الدمج هو "التكامل الاجتماعي والتعليمي للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال العاديين في الفصول العادية والجزء من اليوم الدراسي على الأقل). وارتبط هذا التعريف بشرطين لا بد من توافرها لكي يتحقق الدمج وهما :

1- وجود الطالب في الصف العادي الجزء من اليوم الدراسي.

2- هو الاختلاط الاجتماعي المتكامل وهذا يتطلب ان يكون هناك تكامل وتخطيط تربوي

مستمر". (الأشقر، 2003، 15)

\*ومنه فالدمج عبارة عن أسلوب يقدم مجموعة من الخدمات والرعاية المختلفة وذلك حسب حاجة الطفل وكذا حسب نوع الاضطراب الذي يعاني منه طفل ذوي الاحتياجات الخاصة عن طريق الفريق النفسي والتربوي في المدرسة، مع ضمان تقديمها في وسط ملائم وبشكل طبيعي بين العاديين والغير العاديين ليتمتعوا بحياة تشاركية تعاونية.

## 2\_2 أهداف الدمج وأهميته: (الأشقر، 2003، 18)

1. التقليل من الفوارق الاجتماعية والنفسية بين الأطفال أنفسهم
2. تخليص الطفل وأسرته من الوصمة التي يمكن أن يخلقها وجوده في المدارس الخاصة
3. إعطاء الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة فرصة أفضل ومناخ أكثر تناسبا لينمو نموا أكاديميا واجتماعيا ونفسيا سليما. تحقيق الذات عند الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة وزيادة دافعيته نحو التعليم ونحو تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الغير.
4. تعديل اتجاهات الناس وتوقعاتهم نحو الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة من كونها اتجاهات سلبية إلى اتجاهات أكثر إيجابية .
5. تعديل اتجاهات الأسر وأفراد المجتمع وكذلك المعلمين وتوقعاتهم نحو الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة من كونها اتجاهات تميل إلى السلبية إلى الأخرى أكثر إيجابية.
6. من الناحية الاقتصادية فإن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة يكون أقل تكلفة مما لو وضعوا في مدارس خاصة لما تحتاجه تلك المدارس من أبنية ذات مواصفات خاصة وجهاز متخصص من العاملين بالإضافة إلى الخدمات الأخرى.
7. إن دمج الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين يساعد هؤلاء في التعرف على هذه لفئة من الأطفال عن قرب وكذلك تقدير احتياجاتهم الخاصة وبالتالي تعديل اتجاهاتهم. أن الدمج يزود الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة بالفرص المناسبة لتحسين كل من مفهوم الذات والسلوكيات الاجتماعية التي وجد بأنهما مرتبطان ببعضهما بشكل كبير.

## 2\_3 أنواع الدمج وأشكاله:

نستطيع القول بأن هناك نمطين لعملية دمج الأطفال المعاقين بالمدارس العادية، وذلك على النحو التالي:

**النمط الأول:** هو الدمج الكامل: ويسمى أحيانا نموذج «عدم الرفض»، وهذه الأنظمة التعليمية تضع الأطفال

شديدي الإعاقة في المدارس العادية، حيث توفر لهم منابع إضافية للرعاية والتعليم بشكل مثالي.

**النمط الثاني:** هو الدمج الجزئي: وهناك نوعان من الأنظمة التعليمية داخل هذا الإطار.

أ: هذه الأنظمة التي تخصص أحد الفصول الدراسية للأطفال المعاقين داخل المدرسة العادية حيث يحصلون على برامجهم التعليمية الخاصة بهم.

ب: هذه الأنظمة التي تتيح للأطفال المعاقين الذين يتلقون تعليمهم في المدارس الخاصة أن يقضوا بعضاً من يومهم المدرسي داخل المدرسة العادية. (كاشف وآخر، 2007، 195)

كما يوجد أشكال للدمج أخرى تتمثل في:

**1: الدمج التعليمي** ويعتبر شكلاً من أشكال الدمج الأكاديمي، حيث يلتحق الطلاب بالمدارس العامة، وفيه يتم إحاق الطلاب الأسوياء والمعاقين في صف دراسي مشترك وتحت برنامج أكاديمي موحد، يتلقى كلا الجانبين عملية التعليم فيه، ويتحقق ذلك من خلال إنشاء ملحقة الدمج بجمعيات تنمية المجتمع ويتم بهذا استقبال الطلاب الأسوياء والمعاقين على فترات لشرح أجزاء معينة من المحتوى الأكاديمي، وهذا يتطلب وجود كادر تنسيقي ناجح يستطيع التواصل مع المدارس والتنسيق معهم لاستقبال الطلاب بالجمعية.

**2: الدمج الاجتماعي** يقصد به دمج المعاقين مع الأسوياء في السكن والعمل، ويمكن للجمعية أداء دورها في هذا المجال من خلال:

- الإعداد لرحلات للمعاقين ذهنياً والأسوياء.
- تدريب المعاقين ذهنياً داخل ورش الجمعية مع الأسوياء.
- محاولة الاستفادة من قدرات المعاقين ذهنياً قدر الإمكان في الجمعية ومشاركتهم الأنشطة المختلفة وفقاً لقدراتهم.
- عمل لقاءات ومحاضرات وندوات يساهم فيها المعاقين مثل:
- قص شريط الحفل تقديم المشروبات للحضور - اشتراكهم في أعمال الضيافة بالجمعية - الإعلان عن حملات التبرع بالمال أثناء الزكاة/ اشراكهم في رحلات الأيتام وأنشطة دور الأيتام.
- كما يمكن إشراك المعاق ذهنياً في أعمال الخير التي تنفذها الجمعية مثل زيارة المرضى بالمستشفى وتقديم المساعدات لهم. (عبادة، 2013، 27-28)

## 2\_4 عناصر عملية الدمج:

ولقد حدد كل من Stone and Collicot 1994، الجهات الثلاث المسؤولة عن عملية الدمج، وهي:

- 1- فريق تقديم الخدمات على مستوى المدرسة.
  - 2- فريق تقديم الخدمات على مستوى المنطقة أو الإدارة التعليمية.
  - 3- المؤسسات الاجتماعية التي تساهم في عملية الدمج.
- تعمل هذه الجهات الثلاث وتتعاون وتنسق فيما بينها من أجل تطوير قدرات العاملين فيها إضافة إلى تقديم الخدمات والدعم اللازم لتنمية قدرات الطلاب ونجاح عملية الدمج. (سيسالم، 2013، 18)

## 2\_5 متطلبات عملية الدمج:

التخطيط لبرنامج الدمج أول متطلبات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العامة التخطيط الجيد لتطبيق برامج الدمج، والدمج التربوي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تربوي دائم ومستمر يتم تحديده بصورة شخصية لكل طالب معاق، وهذا الأمر يتطلب تحديدا للمسئولية الملقاة على عاتق الطاقم الإداري والتربوي، وأن الدمج أكثر من مجرد وضع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين، لكن هناك حاجة أساسية لتطوير البرامج التعليمية التي من الممكن أن تستغل لتشخيص الاحتياجات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة، لذلك فإنه عند التخطيط لبرنامج الدمج ينبغي مراعاة العوامل الأساسية التالية:

- أ- وجود إرادة سياسية للمبادأة والاستمرار في متابعة نمو الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة مع التربية الاندماجية، فالقيادة الإدارية تحدد كيف أو عما إذا كان التغيير قد حدث.
- ب- إتاحة الموارد الكافية: فالموارد غالبا ما تحدد كأحد عقبات الاندماج.
- ج- مراعاة مستوى النمو وليس العمر الزمني: وفي أغلب الأحيان يتم دمج الاحتياجات الخاصة مع العاديين الأصغر منهم سنة، وليس في نفس العمر الزمني، فذلك يحقق التباين ويقلل الفروق بينهم.
- هـ - تحديد الحجم المناسب للفصل: فيجب ألا يكون حجم الفصل كبيرة، لأن العناية بالمعاقين داخل الفصل العادي يتطلب مجهودات خاصة من قبل المعلم. (ساش، 2016، 90-91)

## 2\_6 شروط نجاح الدمج:

توجد ضوابط وشروط يجب تحقيقها لضمان نجاح الدمج في المدارس العادية، منها ما يلي:

1. التخطيط المبكر للدمج في المدارس العادية من منظور التعليم الشامل والمصادر والموارد المتاحة، لاستغلالها على أكمل وجه، وطلبا لمزيد في حال الحاجة.
2. تشكيل الفرق الرئيسية للعمل على التخطيط والتنفيذ والمتابعة، مع مراعاة المبادئ الرئيسية للتعليم الشامل في مدارس الدمج، إضافة إلى التزام المعلمين في صفوف الدمج على العمل كأحد الأعضاء الفاعلين ضمن فريق متعدد التخصصات في مدرسة الدمج، وإتباع توصيات من جميع الفرق.
3. التخطيط التعليمي فيما يتعلق بالخبرات التعليمية الفردية، مع مراعاة مواطن القوة والضعف لدى الطلبة انفراديا. (زيد الشمري، 2019، 46)
4. التخطيط الواعي دور إدارة المدرسة، العمل بروح الفريق بمشاركة أولياء الأمور.
5. التزام المرين بمبدأ مشاركة أولياء الأمور بفاعلية ونشاط في تخطيط وتنفيذ البرامج التعليمية لأبنائهم، ولا ننسى اتجاهات ذوي الإعاقة جميعا بمن فيهم الأطفال وأولياء أمورهم، والمعلمين، والإداريين. (القطناني وأخر، 2012، 45)

## 2\_7 الآثار الإيجابية لسياسة الدمج في النقاط التالية:

1. إن وجود الأطفال المعاقين مع الأطفال العاديين في مبنى واحد أو فصل دراسي واحد يؤدي إلى زيادة

التفاعل والاتصال ونمو العلاقات المتبادلة بين الأشخاص المعاقين وغير المعاقين، وأن في سياسة الدمج فرصة طيبة تتاح للطلبة العاديين كي يساعدوا أقرانهم المعاقين.

2. أن التعليم القائم على دمج الأطفال المعاقين في المدرسة العادية سوف يزيد من عطاء العاملين المتخصصين داخل المؤسسة التعليمية، فتنطبق سياسة الدمج وبخاصة تعليم التفاعل وأساليب الحوار بين المجموعات النظامية المتعددة، للأطفال المعاقين الحصول على أقصى منفعة من المساعدة المتاحة لهم من حيث التدريب على حل مشاكلهم وتوجيه ذاتهم.

3. أن تعليم الأطفال المصابين بإعاقات خطيرة في قاعات دراسة مشتركة، يمكن التلاميذ المعاقين من أن يلاحظوا كيف يقوم زملاؤهم الأصحاء بأداء واجباتهم المدرسية، وحل مشكلاتهم الاجتماعية والعملية.

4. أن الأطفال في حاجة إلى نموذج ومثل - من أقرانهم - ليقتدوا به ويتعلموا منه، والطفل المعاق هو أحوج ما يكون لهذا النموذج والقوة، ولعله يجد هذا النموذج في الطفل العادي فيقوم بتقليد سلوكه ويتعلم منه المهارات المختلفة.

5. من الناحية النفسية أثبتت الدراسات أن لسياسة الدمج أثرا إيجابيا في تحسن مفهوم الذات وزيادة التوافق الاجتماعي للأطفال المتخلفين عقليا الأطفال العاديين. (كاشف وآخرون، 2007، 200-201)

## 2\_8 سلبيات الدمج:

إن الدمج سلاح ذو حدين فكما أن له إيجابيات كثيرة فإن له سلبيات أيضا، وهو قضية جدلية لها ما يساندها وما يعارضها ومن هذه السلبيات:

1. إن عدم توفر معلمين مؤهلين ومدرسين جيدا في مجال التربية الخاصة في المدارس العادية قد يؤدي إلى فشل برامج الدمج مهما تحققت له من إمكانيات .
2. قد يعمل الدمج على زيادة الفجوة بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وباقي طلبة المدرسة، خاصة أن المدارس العادية تعتمد على النجاح الأكاديمي والدرجات كعميار أساسي وقد يكون وحيدا في الحكم على الطالب .
3. إن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية قد يجرهم من تفريد التعليم الذي كان متوافرا في مراكز التربية الخاصة.

4. قد يؤدي الدمج إلى زيادة عزلة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة عن المجتمع المدرسي وخاصة عند تطبيق فكرة الدمج في الصفوف الخاصة أو غرف المصادر أو الدمج المكاني. (العدل، 2013، 789)

## 2\_9 أسس اختيار الأطفال المعوقين للدمج:

1. أن يكون الطالب ذو الحاجات الخاصة من نفس المرحلة العمرية للطلبة في المدرسة العادية .
2. أن يكون الطالب ذو الحاجات الخاصة، من سكان نفس البيئة أو المنطقة السكنية التي تتواجد فيها المدرسة وذلك تجنباً لصعوبة المواصلات والتكيف البيئي .
3. ألا يكون هناك إعاقة حركية أو حسية إلى جانب الإعاقة العقلية. يشترط في الطالب ذو الحاجات

الخاصة أن يكون قادرا على الاعتماد على نفسه وخاص في مهارات العناية بالذات، كاستخدام الحمام وارتداء الملابس وتناول الطعام بدون مساعدة الآخرين.

4. يشترط موافقة أولياء أمور الأطفال المعوقين على إدماجهم في المدارس العامة لضمان تعاونهم ومشاركتهم في إنجاح البرنامج.

5. أن تكون لدى الطفل القدرة على التأقلم مع ظروف ونظام المدرسة ويتم التأكد من ذلك بعد عرض الطفل على لجنة مكونة من: مدير المدرسة - الأخصائي النفسي معلم الطفل - الأخصائي الاجتماعي وأخصائي قياس وتقييم .

## 2\_10 عناصر يجب مراعاتها في اختيار المدرسة العادية:

توفر التقبل والرغبة في التعاون والالتزام بالبرنامج من قبل مدير المدرسة بشكل رئيسي ومن قبل العاملين في هذه المدرسة من معلمين وإداريين ومستخدمين، وقد يكون من المناسب زيارة المدرسة مسبقا والإجماع بالجهاز الإدارية والعاملين بما شرح ما يتعلق ببرنامج الدمج ومعرفة نوع الفئة وهي الإعاقة السمعية وخصائصها وكيفية التعامل معها والفئات التي سيتم دمجها وما يتوقع من المدرسة القيام به والتعديلات التي سيتم تنفيذها. (عبادة، 2016، 14-15)

## 2\_11 دور المدرسة في نجاح عملية الدمج :

من العوامل والركائز الأساسية لنجاح عملية الدمج هو الدور الإيجابي لقبول المعاقين من قبل إدارة المدرسة فإذا كان دور مدير المدرسة إيجابيا سوف ينعكس أثر ذلك على عموم الطلاب في المدرسة، سواء الطلاب الأسوياء أو المعاقين المدمجين في المدرسة وسوف يؤثر في العملية التعليمية والتربوية في المدرسة لصالح عموم الطلاب وحيث يكون دور المدير ومساعديه إيجابيا سوف يدعمان عملية الدمج من خلال زيادة التكامل الاجتماعي فيما بين التلاميذ المعاقين والأسوياء وكذلك زيادة التكامل التعليمي في بعض الحصص الدراسية مثل حصة التربية الرياضية والفنية ومن الممكن حصة القرآن الكريم وبعض الدروس العملية التطبيقية لمواد التربية الإسلامية مثل كيفية الوضوء والصلاة للطلاب المعاقين عقليا وسمعيا أما الطلاب المعاقين بصريا فهم يدمجون أكاديميا في أغلب المواد وخاصة التي تعتمد على الاستماع .

وقد يرفض بعض مديري المدارس فكرة الدمج أو قبول طلاب معاقين وقد تكون مبرراتهم هو زيادة عدد الطلاب في المدرسة وكذلك المعلمين أو خوفهم على الطلاب الأسوياء أو على الطلاب المعاقين وقد تكون تلك المبررات قبل مع رفضهم لصفات وسلوكيات الطلاب المعاقين أي أن الفكرة عنهم غير واضحة أو مكتملة، وقد يكون للحواجز المادة دور في تغير اتجاههم أو قد يكون للبعد الإنساني أو القيم الدينية دور في قبول هؤلاء الطلاب المعاقين. لذا نجد أن حجر الزاوية في نجاح عملية الدمج هو مدير المدرسة إذا كان اتجاهه إيجابيا نحو الطلاب المعاقين سوف تنجح عملية الدمج [بالتعاون مع معلمي وأخصائي التربية الخاصة] وذلك لتأثيره في العملية التعليمية

والتربوية داخل المدرسة، أما إذا كان دور مدير المدرسة سلبيا سوف ينعكس أثر ذلك سلبا على عملية الدمج والطلاب المعاقين. (النجار، 2011، 63-65)

### الاستنتاج:

وبعد التطرق إلى عرض هذه المعلومات فإن دور المدرسة العام هو تطبيق الدمج المدرسي من خلال توفير فريق بشري متخصص ومتمكن وتوفير التجهيزات المادية المختلفة وتطبيق الشروط اللازمة لدمج طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والسعي إلى التعاون وتقبل جميع أفراد المدرسة وعلى رأسهم المدير باعتباره المسئول الأول على تواجد هذه الفئة وإعطاءها فرصة للاندماج في الوسط المدرسي.

### ج \_ الخاتمة:

من خلال ما تم عرضه فإن دور المدرسة يتجلى في أن:

- المدرسة العادية لها دور كبير في احتواء فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- الدمج المدرسي يسهل التعاون بين كل من المدرسة والمراكز الخاصة والأسرة لتسيير المهام المنشودة.
- من الضروري العمل على توفير مستلزمات الرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- على جميع من يعمل في خدمة فئة ذوي الاحتياجات الخاصة الاهتمام بكل جوانب الحياتية والتربوية من اجل الوصول بهذه الفئة إلى أفراد قابلين للتعلم وللاندماج في المجتمع.
- تغيير نظرة المجتمع تجاه فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تحقيق الدور الأساسي آلا وهو خلق علاقات اجتماعية بين الطلاب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة.

### المراجع:

- 1- إبراهيم، سليمان عبد الواحد، (2013)، علم النفس التعليمي نماذج التعلم وتطبيقاته في حجرة الدراسة، ط1، عمان-الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- 2- أحمد، سهير كامل، (2005)، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ط2، القاهرة-مصر، مركز الإسكندرية لكتاب.
- 3- إسماعيل، نبيه إبراهيم، (2006)، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، د.ط، مصر، مكتبة المنحلو المصرية.
- 4- الأشقر، مريم صالح عبد الله، (2003)، دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، ط1، قطر، المركز الثقافي الاجتماعي.
- 5- بطرس، حافظ بطرس، (2009)، سيكولوجية الدمج في الطفولة المبكرة، ط1، عمان-الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- 6- جاب الله، علي سعد وآخرون، (2009)، تعليم اللغة العربية لوي الاحتياجات الخاصة بين النظرية والتطبيق، ط1، القاهرة-مصر، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
- 7- ساش، سهير محمد سلامة، (2002)، التربية الخاصة للمعاقين عقليا بين العزل والدمج، ط1، مصر، مكتبة زهراء الشرق.
- 8- ساش، سهير محمد سلامة، (2016)، استراتيجيات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج - النظرية والتطبيق، ط2، الكويت، مكتبة الكويت الوطنية للنشر.
- 9- السرطاوي، زيدان وآخرون، (2011)، الدمج الشامل في تربية غير العاديين في المدارس العادية، ط1، الرياض - المملكة العربية السعودية، دار الناشر الدولي للنشر والتوزيع.
- 10- السعيد، هلا، (2011)، الدمج بين جدية التطبيق والواقع، ط1، مصر، مكتبة الأجلو المصرية.
- 11- سيسالم، سالم، (2013)، الدمج في المدارس التعليم العام وفصوله، ط1، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 12- طه، راضي عبد المجيد، (2014)، الدمج التربوي ومشكلات تعليم الأطفال المعاقين سمعيا في مدارس التعليم العام، ط1، مصر، دار الفكر العربي.
- 13- عامر، طارق عبد الرؤوف، (2015)، المهارات الحياتية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، القاهرة-مصر، دار الجوهرة للنشر والتوزيع.
- 14- عبادة، ناريمان، (2016)، اساسيات الدمج التربوي، ط1، عمان- الأردن، دار أجد للنشر والتوزيع.
- 15- عبد العزيز، عبير عادل، (2015)، دراسة تقييمية لمدارس مشروع الدمج الشامل بمحافظة الغربية رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية، جامعة القاهرة، مصر.
- 16- العدل، عادل محمد، (2013)، مدخل الى التربية الخاصة، ط1، القاهرة- مصر، دار الكتاب الحديث.
- 17- قطناني، محمد حسين وآخرون، (2012)، التربية الخاصة رؤية حديثة في الإعاقات وتعديل السلوك، ط1، عمان- الأردن، دار أمواج للطباعة والنشر والتوزيع.
- 18- القمش، مصطفى نوري وآخر، (2014)، قضايا ومشكلات معاصرة في التربية الخاصة، ط1، عمان- الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 19- كاشف، إيمان فؤاد، (2008)، التربية الخاصة في دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين، ط1، القاهرة-مصر، دار الكتاب الحديث.
- 20- كاشف، فؤاد إيمان وآخر، (2007)، تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، مصر، دار الكتاب.
- 21- اللالا، زياد كامل وآخرون، (2011)، اساسيات التربية الخاصة، ط2، عمان-الأردن، دار المسيرة

للنشر والتوزيع.

22- النجار، خالد، (2011)، سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة مفهوم الفئات الخاصة، ط1، القاهرة

-مصر، دار الغد الجديد

23-النمر، عصام، (2011)، محاضرات في تعديل السلوك دليل علمي وعملي للآباء والمربين

والعاملين مع الأشخاص المعاقين والعاملين مع الأشخاص المعاقين، ط1، عمان- الأردن، دار

اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

24- الخشرمي، سحر بنت احمد، (2004)، دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس

العادية دراسة مسحية لبرامج الدمج في المملكة السعودية، مجلة جامعة الملكة سعود م 16، العلوم

التربوية والدراسات الإسلامية (2): 793-842.

25-مرسوم رقم 76. 35 مؤرخ في 16 ابريل سنة 1976 يتعلق بتنظيم التربية والتكوين الجريدة الرسمية عدد

33.

26-قرار وزاري مشترك مؤرخ في 11 جمادى الأولى عام 1435 الموافق 13 مارس سنة 2014، يحدد

كيفية فتح أقسام خاصة للأطفال المعوقين ضمن مؤسسات التربية والتعليم العمومية التابعة لقطاع

التربية الوطنية-الجريدة الرسمية عدد: 44.